Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تحليل المعايير التخطيطية الكمية للخدمات التعليمية في العراق

م.د. شيماء عبد الجبار صبري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مكتب الوزير / قسم شؤون المواطنين واستعلامات الوزارة

Analysis of Quantitative Planning Standards for Educational Services in Iraq

Shimaa.a.sabree@mohesr.edu.iq

المستخلص

ان التعليم له اثر كبير في تطور الشعوب والنهوض بها فقد جاءات دراستي للوقوف على التباين المكاني للخدمات التعليمية في العراق على مستوى محافظاته كافه عدا اقليم كردستان وبعد دراسة واقع حال هذا التباين للخدمات التعليمية سواء على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي الحكومي للعامين الدراسيين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣) وجدنا ان هناك محافظات تعاني من نقص في هذه الخدمات ومحافظات فيها أكتفاء وفائض من تلك الخدمات. ومن خلال تطبيق المعايير الكمية التخطيطية على اعداد هذه الخدمات التعليمية توصلت الى نتائج مفادها ان محافظة بغداد تعاني من نقص في الخدمات التعليمية وتليها محافظتي نينوى والبصرة وان أغلب المعايير التخطيطية التربوية لم تتحقق في هذه المحافظات وذلك لان عدد السكان والكثافة السكانية كبيرة فيهم ،فضلا عن ذلك فان محافظة بغداد فيها العاصمة مما أدى الى ظهور المدارس الاهلية في محافظات العراق عامة وفي بغداد خاصة لتلبية الحاجة لهذه الخدمات التعليمية .الكلمات المفتاحية : المعايير التخطيطية ، الخدمات التعليمية ، التخطيط العمراني ، المعايير الكمية

Abstract

Education is considered one of the most important fundamental pillars for the development and advancement of societies due to its significant role in enhancing human, urban, and social development. Based on this importance, this study aims to examine the spatial variation of educational services in Iraq at the level of all governorates, excluding the Kurdistan Region. The study analyzes the reality of this variation in governmental primary and secondary education services during the academic years (2012–2013) and (2022–2023), with the aim of identifying the adequacy and spatial distribution of these services.The results of the study revealed a clear disparity among governorates. Some governorates suffer from a shortage of educational services, while others experience a state of sufficiency or even surplus. Through the application of quantitative planning standards to the number of educational institutions, it was found that Baghdad Governorate ranks first among the governorates suffering from a shortage of educational services, followed by Nineveh and Basra. The study also showed that most educational planning standards have not been achieved in these governorates, mainly due to the high population size and population density. Moreover, the fact that Baghdad is the capital of the country has increased the pressure on educational services, which has led to the expansion of private schools across Iraqi governorates in general, and particularly in Baghdad, in order to meet the growing demand for these services.Keywords:Planning standards, educational services, urban planning, quantitative standards.

المقدمة

لعل أهمية الخدمات التعليمية كونها أساسية مجتمعية تكمن في القول "إذا أردت مشروعا تحصده في عام، فازرع قمحا. وإذا أردت حصاد عشر سنوات، فازرع شجرة وإذا أردت حصاد مائة عام، فعلم الشعب (محمد، ١٩٩٠) بما أن قطاع التربية والتعليم يعد من أهم العوامل التي تساعد على التطور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وان العنصر البشري يشكل دعامة أساسية في عملية التنمية وانها تشكل واحدة من ابرز القطاعات التي تلعب دور مهماً في بناء شخصية الإنسان جسماً وفكراً وروحاً وسلوكاً عن طريق وسائلها المباشرة وغير المباشرة ، وهذا يعني ان

التربية والتعليم تكون مكان الصدارة في التنمية المستقبلية لمواجهة القرن الحادي والعشرين مما يؤكد هذا الأثر على ضرورة الاهتمام بالتعليم عما فاتنا من تقدم لمواجهة متطلبات القرن المقبل لأنه لا توجد مدرسة دون مجتمع ومن ثم لا يمكن تطور أي مجتمع من غير تنمية مخططة ولا يمكن أن يحصل أي تقدم وتطور في مختلف مجالات الحياة من غير التعليم (عثمان، ١٩٩٥)ولغرض تحليل معايير التخطيط للخدمات التعليمية المقدمة لسكان المحافظات العراقية يمكن اعتماد مجموعة من المعايير لغرض قياس كفاءة الخدمات التعليمية وتطويرها لتلبي حاجة سكان تلك المحافظات. وأن التعليم بما يضمه من مجتمع مدرسي يحتل قطاعا كبيرا من السكان ، وبما يتطلبه من مؤسسات تعليمية تشكل علامة بارزة في مظهر سطح الأرض الحضاري ، وبما يتعلق بتوزيع تلك المؤسسات من امور كل ذلك يؤلف مادة اولية للبحث الجغرافي وعلى وجه الخصوص الجانب التطبيقي منه. وان عملية التوزيع المكاني من الجوانب المهمة التي تبين مدى كفاءة الخدمات التعليمية، وان دراسة التخطيط لهذه الخدمات وفق معايير كمية محددة تتميز بانها تعكس واقع التباين المكاني للخدمات التعليمية فهي ليست مجرد تعبير كمي في وصف الامكانات المستقبلية فهي تهدف الى تذليل الصعوبات والتعرف الموضوعي على واقع المؤسسات التعليمية من حيث كمها وامكاناتها وتشخيص هذا الواقع لمعرفة سلبياته وايجابياته وتخطيط شبكة المدارس التي تلبي الحاجات التعليمية انياً ومستقبلياً .

مشكلة الدراسة

ما هو التباين المكاني والزماني للمعايير التخطيطية في العراق ؟

هل أن معايير الخدمات التعليمية الكمية متحققة في محافظات العراق ؟

فرضية الدراسة

- **هناك تباين واسع في مدى تحقق المعايير التخطيطية بين محافظات العراق وحسب خصوصية تلك المحافظات.**
- **لم تتحقق جميع المعايير الكمية للخدمات التعليمية في كل المحافظات العراقية.**

هدف الدراسة

- بيان كفاءة المعايير التخطيطية الكمية للخدمات التعليمية التي تم استخدامها في محافظات العراق للمدارس الابتدائية والثانوية الحكومية.

١- المعايير التخطيطية

المعايير هي مستويات تقاس بها الأعمال وقد تكون معايير فنية أو اجتماعية وتستخدم للوصول إلى اهداف التخطيط, أما في مجال النظم التعليمية فهي تستخدم لبيان خصائص هذا النظام ومميزاته وطبيعته وسوف يتم التمييز بين ثلاثة أنواع من المعايير هي :

اولا : المعايير الكمية.

ثانيا : المعايير المكانية الخاصة باختيار موقع المؤسسة التعليمية.

ثالثا : المعايير السكانية الخاصة بحجم السكان .

المعايير الكمية:

وهي المعايير التي تقيس كفاءة الخدمة التعليمية لمنطقة معينة من خلال قياس كفاءة الخدمة التعليمية بعد إدخال مؤشرات اخرى كعدد السكان للفئة العمرية المعينة وعدد الطلاب و الكادر التعليمي وعدد الشعب والصفوف, وبعد ذلك يتم مقارنة هذه المعايير مع المعايير على مستوى الدولة المقارنة مسبقاً مع المعايير العالمية لتقدير كفاءة استخدام هذه المؤشرات. وعن طريق هذه المعايير يمكن معرفة ما احرز من تقدم بصدد بلوغ اهداف الاستراتيجيات التعليمية والتربوية. وسيدرس بحثنا المعايير الكمية وتطبيقها على الخدمات التعليمية في محافظات العراق.

٢- الخدمات التعليمية

تُعدّ الخدمات التعليمية من اهم الخدمات المجتمعية إذ إن مستوى اي مجتمع يقاس بالمستوى العلمي لابناءه ، وهذا يعتمد على وجود مؤسسات تعليمية كفوءة ، ولكي تكون هذه المؤسسات كفوءة لابد من توفر اسباب نجاحها مثل العدد الكافي من الابنية المدرسية ، وملائمة هذه الابنية لتأمين السلامة للطلاب ، والراحة التامة ،وكذلك توفير كادر تدريسي بنوعية وكمية ملائمة ،فضلا عن التوقيع المكاني المناسب لهذه المؤسسات كي تؤمن سهولة وسلامة الوصول اليها ، وقضاء اوقات دراسية مريحة حتى يرتفع المستوى العلمي لابناء المجتمع (فوزيه جاسم الشاوي، ٢٠٠٩)وان الخدمات التعليمية مساوية في الأهمية لضرورة توفرها وفعالية توزيعها ، وهناك أسس ومبادئ يتم الأخذ فيها للوصول إلى توزيع علمي منهجي لتلك الخدمة فتدخل في أولويات عملية تخطيط المدن وتعد ألأساس الذي يتم الانطلاق منه للتخطيط للخدمات الأخرى. (علام، ١٩٩١)

ينظر الى الخدمات التعليمية على انها جميع الخدمات التي تستهدف اشاعة روح التعليم في المجتمع والقضاء على التخلف ومظاهر الجهل وتتمثل بمؤسسات التعليم بمراحلها المختلفة(الجميلي، ٢٠٠٦)وينظر التخطيط الى ضرورة استثمار كافة الموارد والامكانات المتاحة كافه فضلا عن الجهد الى اقصى حد لتحقيق اهداف الدولة تماشيا مع المعيار العالمي لمستوى الخدمات مرورا بخطوات التنفيذ وبالاعتماد على المؤشرات الاحصائية والنماذج المعده حسب الدراسات والبحوث في المضمار التربوي ودراسة المشاكل التربوية ومدى علاقتها بالحلول ولرفع المعوقات المجتمعية ,هذا من جانب, ويدرس ضرورة نقل التقنيات اللازمة لتوظيف هذه الامكانات لرفع معيار الخدمات في البلاد مرة افقيا بتوسيع المؤسسات ومرة عموديا للتواصل مع السلم العالمي للتعليم وهنالك العديد من العوامل غير المنظورة التي تقف وتعيق اشباع الخدمات منها ما يخص الجوانب التخطيطية للخدمة الموجهة للسكان.

٣- التباين المكاني للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية مابين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)يتضح لنا من خلال جدول (١) وشكل (١) ان اعداد المدارس الابتدائية (الحكومية) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) قد بلغ (١٤٨٣٠) مدرسة موزعة على ١٥ محافظة في العراق (عدا اقليم كردستان) وكان عدد المدارس في محافظة بغداد هو الاكثر اذ بلغ(٢١٨٣) مدرسة ابتدائية، لكن هذا العدد من المدارس لو تم مقارنته بعدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في بغداد نجده قليل اذ بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية ١٢٦٠٧١٠وذلك بنسبة ٢٣.٨٪ من عدد التلاميذ في العراق والبالغين ٥٢٨٨٨٤٥ تلميذ وتلميذة بينما نسبة المدارس كانت في محافظة بغداد ١٤.٧ % من مدارس العراق مما يدل على انخفاض عدد المدارس مقارنة بارتفاع عدد التلاميذ وان توزيع المدارس لا ينطبق مع توزيع التلاميذ في محافظات العراق ، اما اعداد الهيئة التعليمية فقد بلغ على مستوى العراق ٢٧٣٢٩٥وكان توزيعهم بشكل غير متوازن في محافظات العراق اذ بلغت النسبة الاعلى في محافظة بغداد ٢٣.١٧ % من معلمي العراق ، وكذلك بعدد الشعب الدراسية في المدارس كانت نسبة محافظة بغداد من العراق ٢٠.٥٪.**جدول (١)اعداد المدارس الابتدائية (الحكومية) واعداد التلاميذ والهيئة التعليمية والشعب حسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)**

ت	المحافظة	اعداد المدارس	عدد التلاميذ	عدد اعضاء الهيئة التعليمية	عدد الشعب
١	نينوى	١٦٧٩	٥٤٨٨١٢	١٩٧٤٠	١٤٩٤٤
٢	صلاح الدين	١١٤٥	٢٧٧٢٠٦	١٤٩٩٢	٩٥٣٦
٣	كركوك	١٠٥١	٢٠٥٢١٢	١٢٢٢٥	٨٨٨٦
٤	ديالى	٨٨٤	٢٥٨٧٩١	١٦٩١٠	٨١٣٦
٥	بغداد	٢١٨٣	١٢٦٠٧١٠	٦٣٣٣٣	٣١٢٤٤
٦	الانبار	١١٦٢	٣٢٩٤٣٩	١٨١٣٩	١١٢٨٤
٧	بابل	٨٥٣	٣٥٤٥٤٥	١٧٧٧٥	٩٣٩٧
٨	كربلاء	٤٨٥	٢١٢١٦٩	١١٩٦٦	٥٧٢٢
٩	النجف	٥٦٦	٢٤٥١٠٥	١١٧٨٤	٦٨٠٤
١٠	القادسية	٦٧١	٢١٨٨٣٨	١٣٤٢٧	٦٥١٢
١١	المثنى	٤٧٥	١٣٤٦٦١	٧٤٢٢	٤٣٧٢
١٢	واسط	٧٩٩	٢١٩٠٦٦	١٢٧٩٦	٧١٨٦
١٣	ذي قار	١٢٠٣	٣٥٤٠٧٩	٢٠٣١٤	١٠٤٧٨
١٤	ميسان	٦٣١	١٨٧٩٤٥	١٢٧٦٣	٦٢٧٢
١٥	البصرة	١٠٤٣	٤٨٢٢٦٧	١٩٧٠٩	١١٥٢٦
المجمـــوع		١٤٨٣٠	٥٢٨٨٨٤٥	٢٧٣٢٩٥	١٥٢٢٩٩

المصدر:الجهاز المركزي للاحصاء , احصاءات التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي(٢٠١٢-٢٠١٣)هذا وتأتي محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بعد محافظة بغداد بالخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية على مستوى العراق وهو أمر طبيعي يتماشى مع اعداد السكان في هذه المحافظات

كما اننا نجد ان اقل عدد للخدمات التعليمية كان في محافظة المثنى بواقع ٤٧٥ مدرسة، و ١٣٤٦٦١ تلميذ وتلميذة ، و اعداد الهيئة التعليمية بلغ ٧٤٢٢ ، اما عدد الشعب الدراسية بلغت ٤٣٧٢شعبة ارتفع عدد المدارس الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) كما موضح في جدول (٢) الى 17381 مدرسة حكومية في العراق وكانت أعلى حصة للمدارس في محافظة بغداد 2688 مدرسة أي بنسبة ١٥.٤٦٪ من مدارس العراق وقد شهدت المحافظة ارتفاع بسيط في نسبة المدارس عن العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) ، هذا وبلغ عدد تلاميذ محافظة بغداد في المرحلة الابتدائية 1501045 وذلك بنسبة ٢٣.٥٧٪ من عدد التلاميذ في العراق والبالغين 6368094 تلميذ وتلميذة.**جدول (٢)**

اعداد المدارس الابتدائية (الحكومية) واعداد التلاميذ والهيئة التعليمية والشعب حسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

ت	المحافظة	اعداد المدارس	عدد التلاميذ	عدد أعضاء الهيئة التعليمية	عدد الشعب
١	نينوى	1782	646635	16102	16992
٢	صلاح الدين	1401	350348	15903	12266
٣	كركوك	1176	267444	10559	10153
٤	ديالى	1027	304692	15503	9845
٥	بغداد	2688	1501045	62171	37252
٦	الانبار	1333	409304	18045	13454
٧	بابل	972	393494	17269	11002
٨	كربلاء	594	253906	11746	6934
٩	النجف	709	276731	16189	8287
١٠	القادسية	762	234474	11614	7729
١١	المثنى	567	171711	7349	5502
١٢	واسط	958	269370	12430	10186
١٣	ذي قار	1404	429951	20475	14734
١٤	ميسان	719	332227	15159	8684
١٥	البصرة	1289	526762	25328	14239
المجمـــوع		**17381**	**6368094**	**275842**	**187259**

المصدر :الجهاز المركزي للاحصاء , احصاءات التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣)اما اعداد الهيئة التعليمية فقد بلغ على مستوى العراق 275842 وكان توزيعهم بشكل متباين بين محافظات العراق وجاءت النسبة الاعلى في محافظة بغداد ٢٢.٥٤ % من معلمي العراق ، وكذلك بعدد الشعب الدراسية في المدارس كانت نسبة محافظة بغداد من العراق ١٩.٨٩٪.هذا وتأتي محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بعد محافظة بغداد بالخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية على مستوى العراق بالرغم من الظروف والاوضاع التي مرت بها المحافظة خلال المدة الزمنية مابين عام ٢٠١٣ وعام ٢٠٢٣ من تداعيات داعش ومحاولاتها للتقليل من التعليم الا ان المحافظة وسياسة الدولة اثبتت اعادة الوضع التعليمي الى ما كان عليه وبقاء المحافظة بنفس المستوى العلمي الذي يلبي الحاجة السكانية.هذا ونجد ان اقل عدد للخدمات التعليمية بقي في محافظة المثنى كونها المحافظة الاقل سكانا في العراق، فقد بلغ عدد المدارس فيها ٥٦٧ مدرسة وهي أقل نسبة في العراق ٣.٢٦٪ ، و ١٧١٧١١تلميذ وتلميذة تشكل أقل نسبة من العراق ٢.٦٩٪ ، و اعداد الهيئة التعليمية بلغ ٧٣٤٩ وذلك بأقل نسبة من العراق ٢.٦٦٪ ، اما عدد الشعب الدراسية بلغت ٥٥٠٢ شعبة وهي أقل نسبة في العراق ٢.٩٤٪ شكل (١)مقارنة بين الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية (الحكومية) في محافظات العراق مابين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)

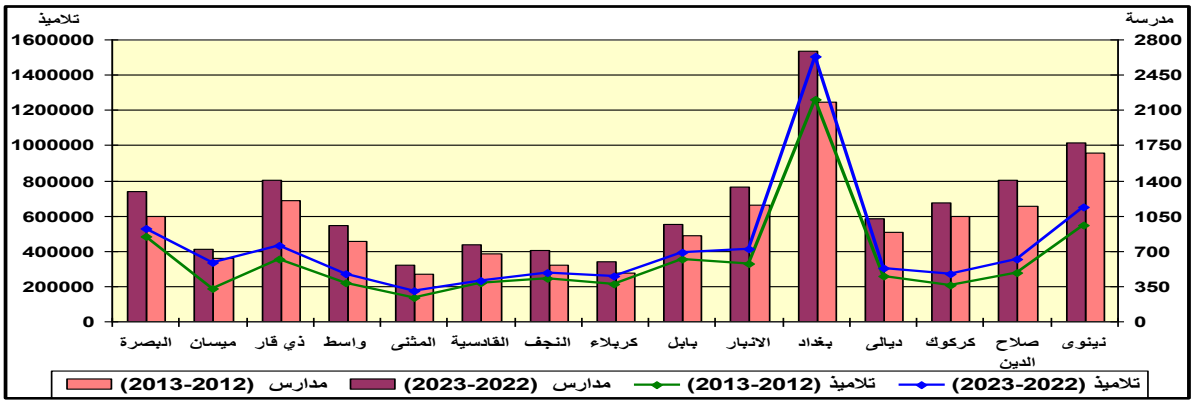

المصدر : جدول (١و٢)

٤- تحليل المعايير الكمية للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)يتضح لنا من خلال جدول (٣) وخارطة (١) للتباين المكاني والزماني لمعيار تلميذ/مدرسة للمدارس الابتدائية (الحكومية) قد تحقق في ثمانية محافظات هي (صلاح الدين، كركوك، ديالى، الانبار، القادسية، المثنى، واسط ، ذي قار) اذ ان عدد التلاميذ فيها يقل عن المعيار وهو مؤشر ايجابي بان تكون المدرسة وفق الضوابط وباعداد تلاميذ مناسبة اقل من المعيار التخطيطي (٣٦٠) ،هذا وكانت محافظتي نينوى وميسان أقل من المعيار فقط في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بينما ارتفعت فوق المعيار في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). أما باقي المحافظات فقد تجاوزت المعيار التخطيطي ووصل هذا التجاوز عن المعيار الى ذروته في محافظة بغداد فقد بلغ عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة ٥٧٨ في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) مما يشير الى حاجة قصوى لبناء مدارس ابتدائية في محافظة بغداد بالرغم من حصول انخفاض بسيط في عدد التلاميذ لـ٥٥٨ في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) الا انه بقي مرتفعا عن المعيار بـ(١٩٨) تلميذ.**جدول (٣)المعايير الكمية للخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية الحكومية للعامين الدراسيين (٢٠١٢-٢٠١٣) و (٢٠٢٢-٢٠٢٣)**

ت	المحافظة	٣٦٠ (تلميذ/مدرسة)		١٨ (تلميذ/معلم)		٣٠ (تلميذ/شعبه)	
		(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)	(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)	(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)
١	نينوى	٣٢٧	٣٦٣	٢٨	٤٠	٣٧	٣٨
٢	صلاح الدين	٢٤٢	٢٥٠	١٨	٢٢	٢٩	٢٩
٣	كركوك	١٩٥	٢٢٧	١٧	٢٥	٢٣	٢٦
٤	ديالى	٢٩٣	٢٩٧	١٥	٢٠	٣٢	٣١
٥	بغداد	٥٧٨	٥٥٨	٢٠	٢٤	٤٠	٤٠
٦	الانبار	٢٨٤	٣٠٧	١٨	٢٣	٢٩	٣٠
٧	بابل	٤١٦	٤٠٥	٢٠	٢٣	٣٨	٣٦
٨	كربلاء	٤٣٧	٤٢٧	١٨	٢٢	٣٧	٣٧
٩	النجف	٤٣٣	٣٩٠	٢١	١٧	٣٦	٣٣
١٠	القادسية	٣٢٦	٣٠٨	١٦	٢٠	٣٤	٣٠
١١	المثنى	٢٨٣	٣٠٣	١٨	٢٣	٣١	٣١
١٢	واسط	٢٧٤	٢٨١	١٧	٢٢	٣٠	٢٦
١٣	ذي قار	٢٩٤	٣٠٦	١٧	٢١	٣٤	٢٩
١٤	ميسان	٢٩٨	٤٦٢	١٥	٢٢	٣٠	٣٨
١٥	البصرة	٤٦٢	٤٠٩	٢٤	٢١	٤٢	٣٧
	العراق عداكردستان	٣٥٧	٣٦٦	١٩	٢٣	٣٥	٣٤

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على جدولي (١و٢)خارطة (١)

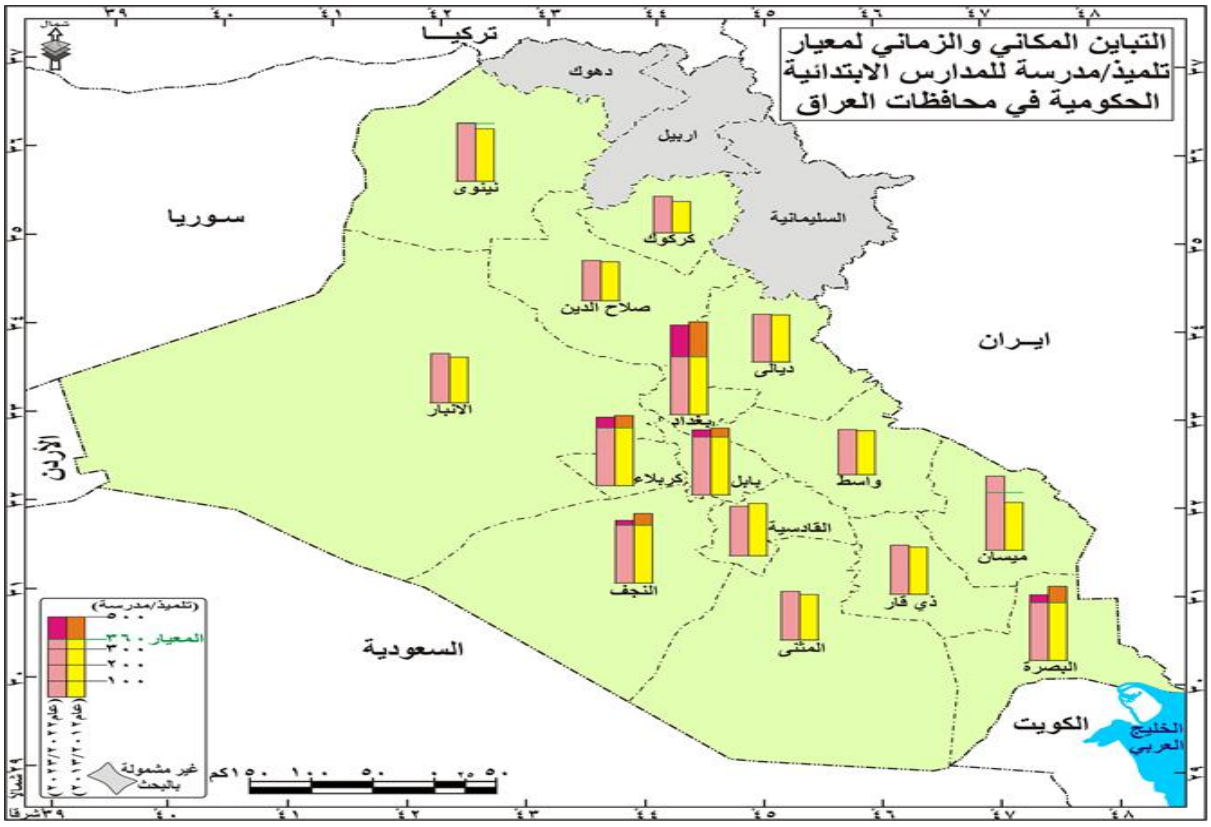

ومن خلال تحليلنا لخارطة (٢) لمعيار تلميذ/معلم للمدارس الابتدائية (الحكومية) نجد انه تحقق في عشرة محافظات من ١٥ محافظة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) الا انه في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للم يتحقق سوى محافظة النجف بلغ ١٧ وهو اقل من المعيار التخطيطي ١٨ مما يدل على الحاجة المتزايدة لتعيين معلمين في المدارس الابتدائية في عموم العراق وبالاخص محافظة نينوى اذ وصل العدد الى (٤٠) تلميذ لكل معلم في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وهو امر يمكن تفسيره الى النقص الذي حصل بسب سيطرة داعش الارهابي على المحافظة لسنوات مما ادى الى هجرة الهيئات التعليمية من المحافظة.**خارطة (٢)**

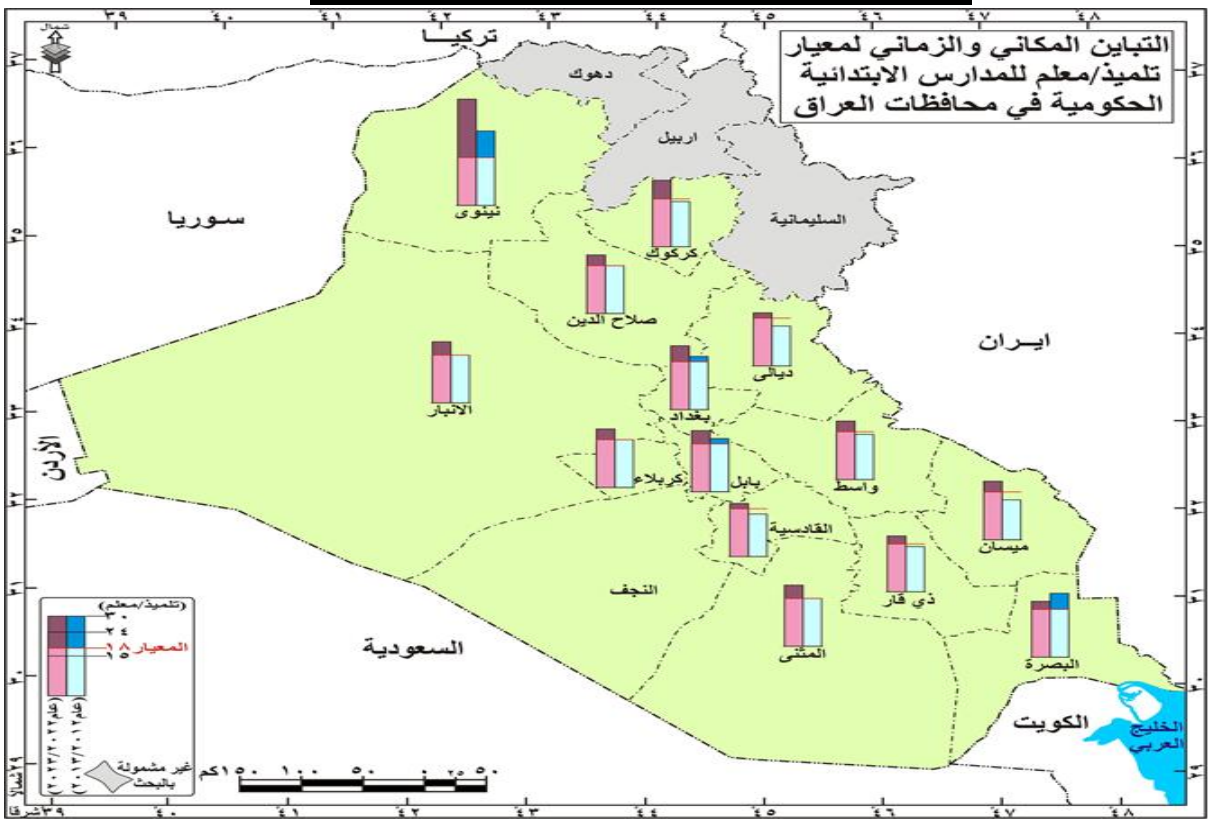

وتوضح لنا خارطة (٣) تباين معيار تلميذ/شعبه للمدارس الابتدائية (الحكومية) في محافظات العراق وقد تحقق المعيار في أربعة محافظات وهي (صلاح الدين، كركوك، الانبار،واسط) في العامين الدراسيين وبواقع يقل عن (٣٠) تلميذ/شعبه. أما القادسية و ذي قار انخفضت عن المعيار فقط في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). أما باقي المحافظات فقد تجاوزت المعيار التخطيطي ووصل هذا التجاوز عن المعيار الى ذروته في محافظة بغداد فقد بلغ عدد التلاميذ في الشعبه الواحدة ٤٠ في العامين الدراسيين مما يشير الى الحاجة الماسة للمدارس والشعب الدراسية.**خارطة (٣)**

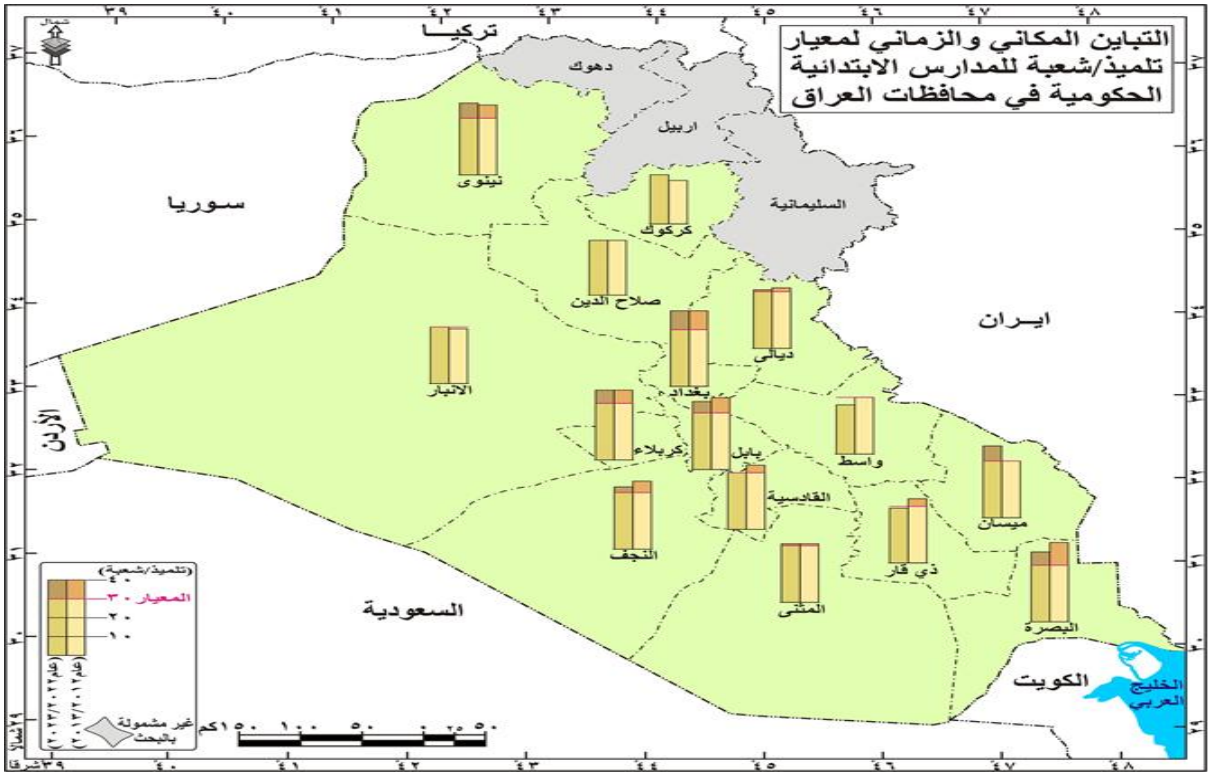

٥- التباين المكاني للخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية مابين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)

من خلال قراءة وتحليل لجدولي (٤و٥) وشكل (٢) نجد ان اعداد الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية الحكومية في العراق تشبه الى حد كبير واقع الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية الحكومية في العراق وبشكل يتناسب مع عدد السكان .هذا ونجد ان هناك تباين مكاني واضح بين محافظات العراق في هذه الخدمات فمحافظة بغداد تأتي بالمركز الاول من حيث هذه الخدمات تليها محافظة نينوى ثم محافظة البصرة في المرتبة الثالثة، باستثناء تفوق محافظة الانبار عليها من حيث عدد المدارس لقد كانت حصة محافظة بغداد من المدارس الثانوية الحكومية في العراق للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) ١١٣٨ مدرسة، أي بنسبة (١٨.٧٥)% من المدارس الثانوية في العراق . أما عدد الطلبة فقد بلغ (٦٠٧٩١٦) وذلك بنسبة (٢٥.٨٨)% من طلبة العراق. هذا وقد بلغ اعداد الهيئة التدريسية (٣٧٠٧٢) وذلك بنسبة (٢٦)% من عدد اعضاء الهيئة التدريسية في العراق أي يشكلون اكثر من ربعهم. اما عدد الشعب الدراسية بلغت (١٥٦٩٠) شعبة وذلك بنسبة (٢٤.٥)% من العراق.هذا وكان اقل عدد للخدمات التعليمية في محافظة المثنى بواقع ١٣٩ مدرسة ثانوية، وبلغ عدد الطلبة ٦٠٧٩٢ ، أما اعداد الهيئة التدريسية بلغ ٢٢٥٦ ، وكان عدد الشعب الدراسية ١٤٢٥ شعبة .**جدول (٤)اعداد المدارس الثانوية (الحكومية) واعداد الطلبة والهيئة التدريسية والشعب حسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)**

ت	المحافظة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد اعضاء الهيئة التدريسية	عدد الشعب
١	نينوى	٥٥٨	٢١٥٦٠٩	١١٢٢٣	٥٧٥٨
٢	صلاح الدين	٤٥٩	١٢٦٩٨٣	٥٩٠٤	٣٩٣٧
٣	كركوك	٣٨٦	١٠٧٨٣١	٤٥٩١	٣٧٣٦
٤	ديالى	٤٣٣	١٢٠٩٤٨	٩٠٥٨	٣٥٩٢
٥	بغداد	١١٣٨	٦٠٧٩١٦	٣٧٠٧٢	١٥٦٩٠
٦	الانبار	٥١٥	١٥٢٠٥٦	٩٣١٢	٤٣٨٢
٧	بابل	٣٤٢	١٥٥٩٣٥	١٠٣٦٢	٣٩١٧
٨	كربلاء	٢١٠	٨٨٦٠٠	٦٢٠٦	٢٣٩٩
٩	النجف	٢٦٢	١١٧٤٣٦	٧٠٧٥	٣٢١٥
١٠	القادسية	٢٥٣	٩٩٧٤٦	٧٣٦٨	٢٦٦٦
١١	المثنى	١٣٩	٦٠٧٩٢	٢٢٥٦	١٤٢٥
١٢	واسط	٢٥١	٨٥٤٨٥	٥٥٥٩	٢٤٥٦
١٣	ذي قار	٤٧٧	١٥٢٦٨٨	٩٦٨٣	٤١٧٣
١٤	ميسان	١٥٨	٦٥٤٩٧	٣٣٦١	١٥٦٧
١٥	البصرة	٤٨٨	١٩٠٨١٠	١٣٥٦١	٥٠٩٤
المجمـــوع		٦٠٦٩	٢٣٤٨٣٣٢	١٤٢٥٩١	٦٤٠٠٧

المصدر :الجهاز المركزي للاحصاء ,احصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

لقد ارتفع عدد المدارس الثانوية الحكومية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) الى 8167 مدرسة موزعة على ١٥ محافظة كانت بالمرتبة الاولى محافظة بغداد من حيث عدد المدارس وبواقع 1467 مدرسة وبنسبة (١٧.٩٦)% وبانخفاض بسيط في النسبة عن السابق، وجاءت محافظة نينوى ثانيا .بينما كانت في المرتبة الاخيرة من حيث اعداد المدارس محافظة ميسان بواقع (٢٠٣) مدرسة وبنسبة (٢.٤٨)%. أما من حيث عدد الطلبة فقد ارتفع الى 3946218 ، كانت حصة محافظة بغداد الاكثر وبواقع (1036673) وبنسبة (٢٦.٢٧)% من طلبة العراق، تلتها محافظة البصرة ثانيا ،بينما كان أقل عدد للطلبة في محافظة المثنى وبواقع (85438) وبنسبة (٢.١٦)% من طلبة العراق.هذا وقد بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في العراق (174160) و كانت محافظة بغداد الاكثر من حيث العدد والنسبة التي بلغت (٢٥.٢٩)% من عدد اعضاء الهيئة التدريسية في العراق، تلتها البصرة ثانيا، بينما سجلت محافظة المثنى أقل نسبة وهي (١.٩٧)%. أما أعداد الشعب الدراسية فقد بلغ في عموم العراق عدا

اقليم كردستان (84838) شعبة دراسية كانت حصة محافظة بغداد الاكثر بحيث شكلت نسبة (٢٣.٤٢)%من العراق، تلتها محافظة البصرة ثانيا. أما أخيرا فسجلتها محافظة المثنى وبنسبة (84838)% من الشعب الدراسية في العراق.هذا ويوضح شكل (٢) التغير الحاصل في الخدمات التعليمية الثانوية مابين عامي (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)**جدول (٥) اعداد المدارس الثانوية (الحكومية) واعداد الطلبة والهيئة التدريسية والشعب حسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)**

ت	المحافظة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد أعضاء الهيئة التدريسية	عدد الشعب
١	نينوى	723	319656	11688	5751
٢	صلاح الدين	650	166495	7518	5081
٣	كركوك	537	173773	8709	4793
٤	ديالى	573	200285	10873	5152
٥	بغداد	1467	1036673	44050	19867
٦	الانبار	671	193558	12273	5259
٧	بابل	468	269347	12883	5399
٨	كربلاء	264	182534	7093	3440
٩	النجف	361	199951	8149	3892
١٠	القادسية	370	188518	8342	3446
١١	المثنى	234	85438	3429	1902
١٢	واسط	356	163868	6377	3693
١٣	ذي قار	649	276443	12515	5998
١٤	ميسان	203	129457	5127	2607
١٥	البصرة	641	360222	15134	8558
	المجمـــوع	**8167**	**3946218**	**174160**	**84838**

المصدر:الجهاز المركزي للاحصاء ,احصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

شكل (٢)مقارنة بين الخدمات التعليمية للمدارس الثانوية (الحكومية) في محافظات العراق مابين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)

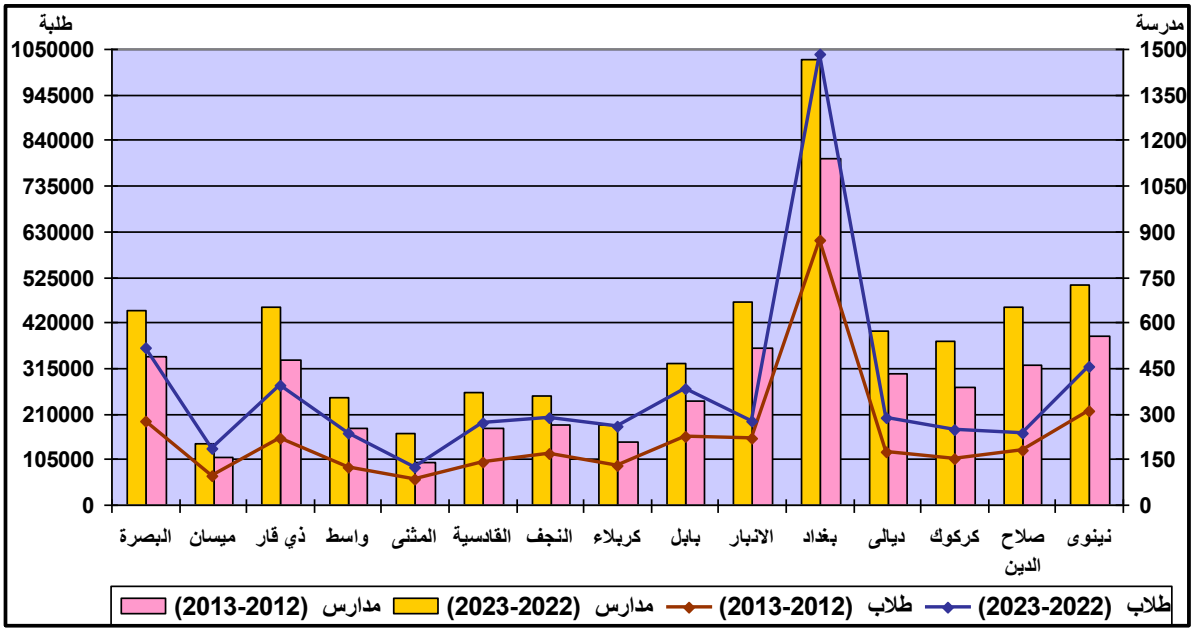

المصدر : جدول (٤و٥)

٦- **تحليل المعايير الكمية للخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)** يتبين لنا من خلال جدول (٦) وخارطة (٤) للتباين المكاني والزماني لمعيار طالب/مدرسة للمدارس الثانوية (الحكومية) والبالغ ٤٨٠ قد تحقق في ثمانية محافظات هي (نينوى ،صلاح الدين، كركوك، ديالى، الانبار ، المثنى، واسط ، ذي قار) وذلك للعامين الدراسيين، اذ ان عدد الطلاب فيها يقل عن المعيار وهو مؤشر ايجابي بان تكون المدرسة وفق الضوابط التخطيطية التربوية وباعداد مناسبة .أما باقي المحافظات فقد تحقق المعيار في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) فقط عدا محافظة بغداد لم يتحقق فيها المعيار في العامين الدراسيين ، فقد ارتفع من ٥٣٤ الى ٧٠٧ طالب في المدرسة أي بفارق بلغ (٢٢٧) طالب عن المعيار التخطيطي.**جدول (٦) المعايير الكمية للخدمات التعليمية للمدارس الثانوية الحكومية للعامين الدراسيين (٢٠١٢-٢٠١٣) و (٢٠٢٢-٢٠٢٣)**

ت	المحافظة	٤٨٠ (طالب/مدرسة)		١٨ (طالب/مدرس)		٣٠ (طالب/شعبه)	
		(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)	(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)	(٢٠١٢-٢٠١٣)	(٢٠٢٢-٢٠٢٣)
١	نينوى	٣٨٦	٤٤٢	١٩	٢٧	٣٧	٥٦
٢	صلاح الدين	٢٧٧	٢٥٦	٢٢	٢٢	٣٢	٣٣
٣	كركوك	٢٧٩	٣٢٤	٢٣	٢٠	٢٩	٣٦
٤	ديالى	٢٧٩	٣٥٠	١٣	١٨	٣٤	٣٩
٥	بغداد	٥٣٤	٧٠٧	١٦	٢٤	٣٩	٥٢
٦	الانبار	٢٩٥	٢٨٨	١٦	١٦	٣٥	٣٧
٧	بابل	٤٥٦	٥٧٦	١٥	٢١	٤٠	٥٠
٨	كربلاء	٤٢٢	٦٩١	١٤	٢٦	٣٧	٥٣
٩	النجف	٤٤٨	٥٥٤	١٧	٢٥	٣٧	٥١
١٠	القادسية	٣٩٤	٥١٠	١٤	٢٣	٣٧	٥٥
١١	المثنى	٤٣٧	٣٦٥	٢٧	٢٥	٤٣	٤٥
١٢	واسط	٣٤١	٤٦٠	١٥	٢٦	٣٥	٤٤
١٣	ذي قار	٣٢٠	٤٢٦	١٦	٢٢	٣٧	٤٦
١٤	ميسان	٤١٥	٦٣٨	١٩	٢٥	٤٢	٥٠
١٥	البصرة	٣٩١	٥٦٢	١٤	٢٤	٣٧	٤٢
العراق عداكردستان		٣٨٧	٤٨٣	١٦	٢٣	٣٧	٤٧

المصدر : اعداد الباحثة بالاعتماد على جدولي (٤و٥)ومن تحليلنا لخارطة (٥) لمعيار طالب/مدرس للمدارس الثانوية (الحكومية) نجد انه تحقق في محافظتين فقط وهما (ديالى و الانبار) في العامين الدراسيين (٢٠١٢-٢٠١٣) و(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، الا انه في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لم يتحقق سوى في المحافظتين السابقتين بينما باقي محافظات العراق نجدها تخطت المعيار التخطيطي ١٨ مما يدل على الحاجة المتزايدة لتعيين مدرسين في المدارس الثانوية (الحكومية) في عموم العراق .وأخيرا من خلال التحليل البصري لخارطة (٦) لتباين معيار طالب/شعبه للمدارس الثانوية (الحكومية) في محافظات العراق نجد ان المعيار متحقق فقط في محافظة (كركوك) في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) فقط وبواقع يقل عن (٣٠) طالب /شعبه. أما باقي المحافظات جميعها قد تجاوزت المعيار التخطيطي ووصل هذا التجاوز عن المعيار الى ذروته في عدد من المحاظات لاكثر من ٥٠ طالب في الشعبة أي بزيادة فاقت المعيار بـ٢٠ طالب في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ففي محافظة نينوى وصلت الى ذروتها بـ٥٦ ثم محافظة القادسية لـ٥٥ و محافظة كربلاء ٥٣ ومحافظة بغداد٥٢ ومحافظة النجف ٥١ مما يشير الى الحاجة الماسة لبناء الشعب الدراسية في المدارس الثانوية (الحكومية).**خارطة (٤)**

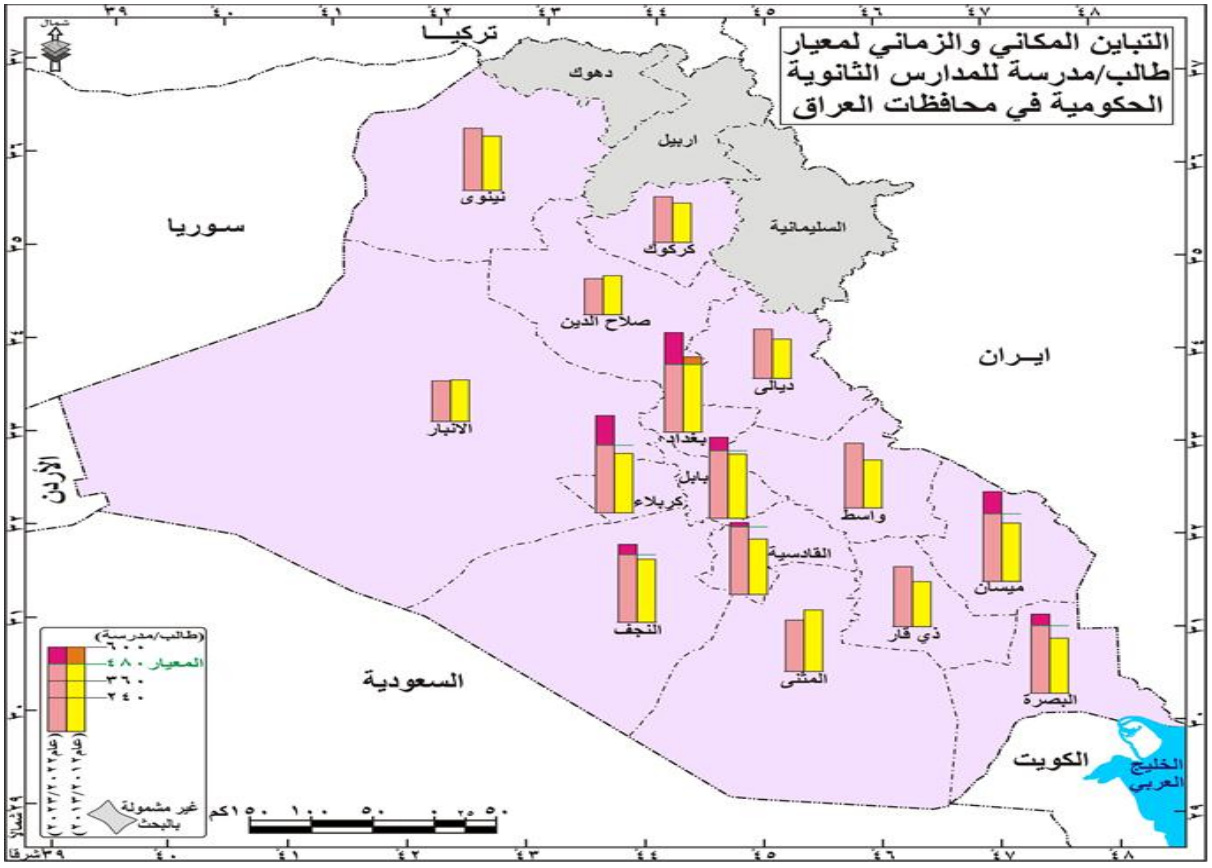

خارطة (٥)

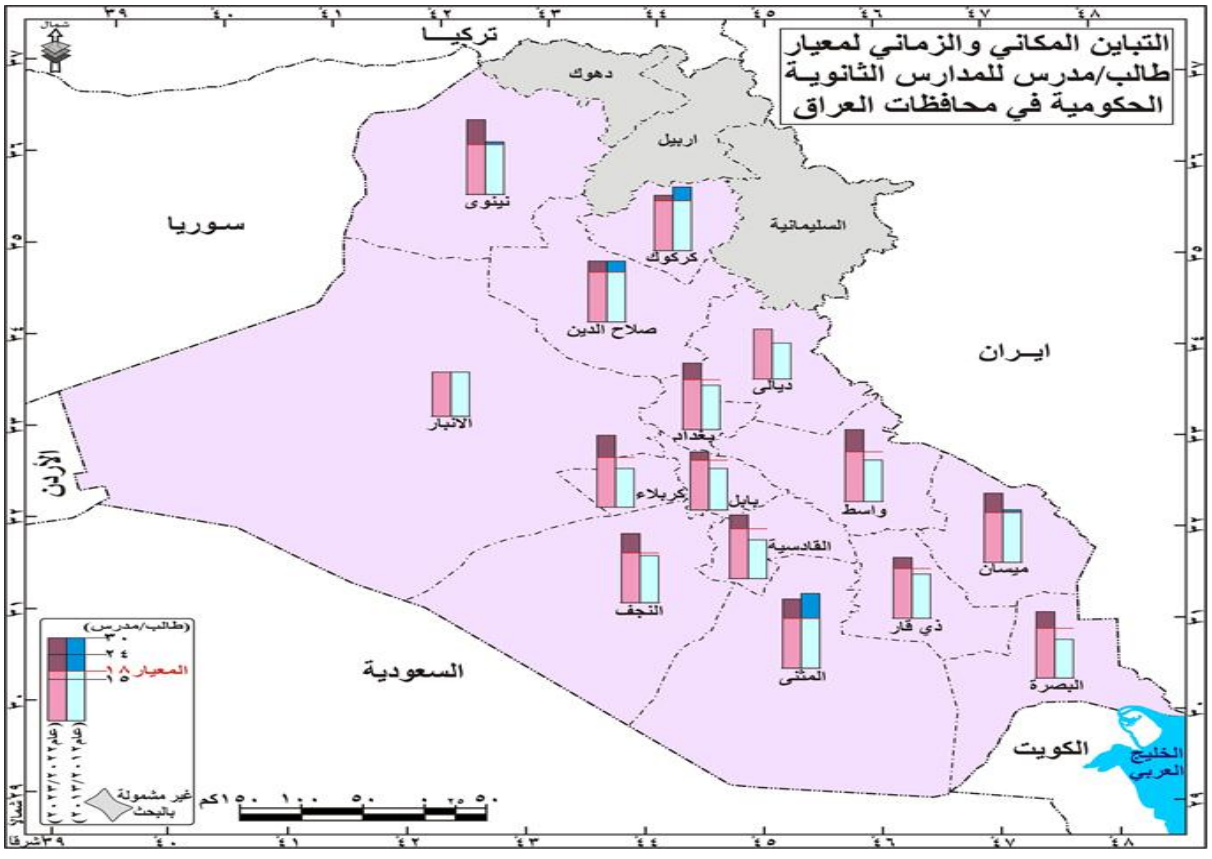

خارطة (٦)

النتائج

١) الحاجة الماسة لمحافظة بغداد ببناء مدارس وشعب دراسية كثيرة تفوق باقي المحافظات لسد النقص الحاصل وذلك من خلال تحليل للمعايير التخطيطية الكمية في المدارس الابتدائية والثانوية(الحكومية) التي بينت التباين الكبير بين المعيار التخطيطي وما موجود من واقع حال للخدمات التعليمية في المحافظة .

٢) تعاني محافظتي نينوى والبصرة بعد محافظة بغداد من نقص في الخدمات التعليمية وان أغلب المعايير التخطيطية التربوية لم تتحقق في هاتين المحافظتين كونهما يأتيان بعد محافظة بغداد من حيث عدد السكان والكثافة ،فضلا عن ما تعرضت له محافظة نينوى من تأثير لسيطرة داعش على المحافظة لاكثر من سنة .

٣) ان النقص الحاصل في الخدمات التعليمية الحكومية وفق ما تم التوصل اليه وفق تطبيق المعايير الكمية في محافظة بغداد وبعض المحافظات العراقية أدى الى ظهور المدارس الاهلية في محافظات العراق عامة وفي بغداد خاصة لتلبية الحاجة لهذه الخدمات التعليمية.

٤) أكد التحليل المكاني والزماني للمعايير التخطيطية التربوية في المدارس الابتدائية (الحكومية) انها تحققت أو قريبة من التحقق في ثمانية محافظات هي (صلاح الدين، كركوك، ديالى، الانبار، القادسية، المثنى، واسط ، ذي قار) مما يدل على اكتفاء هذه المحافظات من الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية.

٥) بين التحليل المكاني والزماني للمعايير التخطيطية التربوية في المدارس الثانوية (الحكومية) انها تحققت أو قريبة من التحقق في ثلاثة محافظات عراقية هي (كركوك، ديالى، الانبار) مما يدل على اكتفاء هذه المحافظات من الخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية.

المقترحات

١) بناء مدارس ابتدائية وثانوية حكومية وفق الضوابط والمعايير التخطيطية والتربوية لسد العجز الحاصل.

٢) وضع معايير واسعار خاصة وضوابط للمدارس الاهلية وطريقة فتحها بضوابط والالتزام بها كي تحقق المعايير التربوية؟

٣) تحقيق توازن في تعيين الهيئات التعليمية وفق عدد السكان والحاجة لهم في محافظات العراق.

المراجع

١- احمد خالد علام. (١٩٩١). تخطيط المدن . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- د. صلاح يعقوب ومحمد علي عثمان. (١ ايار, ١٩٩٥). تطور التعليم في الريف والبادية. مجلة التربية الجديدة، مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية، عدد خاص ٥٥،

٣- رياض كاظم سلمان الجميلي. (٢٠٠٦). كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعيه في مدينة كربلاء. تأليف اطروحة دكتوراه. بغداد: كلية التربية- ابن الرشد ،جامعة بغداد.

٤- صباح محمود محمد. (١٩٩٠). الإصلاح الأكاديمي في العراق. تأليف صباح محمود محمد. بغداد: مطبعة الرشاد.

٥- فوزيه جاسم الشاوي. (١ ٦, ٢٠٠٩). تحليل كفاءة التوقيع المكاني للخدمات التعليميه باستخدام نظم المعلومات الجغرافيه , مشروع بحث دبلوم عالي , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد. مشروع بحث دبلوم عالي , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي،

٦- الدليمي ، خلف حسين علي،تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية / اسس معايير تقنيات ، عمان، دارصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٧-زامل,عبد جبر, دراسه تحليليه للخدمات التعليميه في مدينة الكوت مع اشاره الى محلات مختاره , رسالة ماجستير, المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ,٢٠١٢.

٨-زين العابدين عزيز , التحليل المكاني للخدمات التعليميه في مدينة النجف الاشرف بأستخدام نظم المعلومات الجغرافيه (GIS) ,رسالة ماجستير في الجغرافيه البشريه ,جامعة الكوفه , كلية الاداب , ٢٠١٢ .

٩-العارف, شعلة اسماعيل نظام التعليم في العراق, دار الحكمة للطباعة والنشر, ١٩٩٣.

١٠- الغريباوي ، رعد عبد الحسين محمد ، الخدمات التعليمية في مدينة الرميثة وبناء نموذج الملائمة .المكانية لها ،مجلة اورك ، جامعة المثنى للعلوم الانسانية ،العدد الثاني ، المجلد التاسع ، ٢٠١٦.

١١- القطرائي ،قدام جبار حسن ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٠.

١٢- محمد ،عبد الرزاق فاضل ، تطور التعليم الثانوي في العراق ، بحث مقدم إلى نقابة المعلمين ، العراق ، ١٩٩٧م .

١٣- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ، بالتعاون مع وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الإحصاء ، تقرير التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ و٢٠٢٢-٢٠٢٣.

١٤- خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤ – ٢٠٠٥ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي .

15- Republic of Iraq Ministry of Education , Educational Development in Iraq , Baghdad 1990 .